المجال الايديولوجي، فيجب التأكيد على ادانة أية وجهة نظر مناهضة للصهيونية. وتقود مستويات التثقيف، مجتمعة، الى تحسين نوعية وكفاءة الجنود و الضباط في مجال التمسك بالمهمة، وهو المبدأ الاساسي الذي ينبغي للتثقيف في الجيش ان ينجح في تحقيقه.

قيادة تسترشد بالمهمة

يعتبر مبدأ «القيادة المسترشدة بالمهمة»، كعنصر من عناصر مضاعفة القوة، احد ابرز المبادىء الحيوية التي يجرى التركيز عليها في الجيش الاسرائيلي بعد حرب العام ١٩٧٣. وتهدف هذه الطريقة ـ كما شرحها العقيد حانان ـ الى التوصل الى القدرة على استغلال عامل الوقت بأكبر قدر من الفعالية في ظروف عدم اليقين ـ ضباب المعركة ـ وعلى أساس الحاجة الى التصرف باسرع ما يمكن خلال انقطاع الاتصالات. والميزة التي ينطوي عليها هذا المبدأ تكمن في اتاحته المجال للتغلب على القيود التي تفرضها اساليب القيادة والسيطرة الموجهة تكنولوجياً، التي من غير الممكن ان تشكل بديلاً من الاسلوب المباشر البدائي ـ الانساني. كما ان هناك ميزة اقوى ينطوي عليها هذا الاسلوب، وهي تتعلق بتنمية الثقة لدى الكوادر والقيادات ذات الرتب الادنى. كما يشكل هذا الاسلوب حلاً عملياً لمشكلة بطء تدفق المعلومات، والتعامل معها بصورة فورية، وتوفير الردود عليها في ميدان المعركة.

تمرين يقود الى تلمُّس الطريق

والعمل باسلوب قيادة تسترشد بالمهمة يقتضي احداث تعديلات في نظام واساليب التدريب للقوى البشرية العاملة في الجيش، بما يتلاءم واعداد الجنود والضباط للقيام بتحقيق المهمات بصورة اقرب الى الواقعية. وعلى ذلك، فان النتائج الحقيقية للتمرين لا يجب ان تهدف الى تقديم التقارير، او تقتصر على الدلالات الوصفية، بل يجب ان تكون غاية التمرين الاساسية متكيّفة مع القدرة على «تلمُّس الطريق»، وهو الهدف الاساسي للتمرين، وذلك باعتماد تخطيط يطابق ما هو متوقع في حالة خوض المعركة.

نظام تدفق معلومات افضل

ينبغي، قبل الاستعداد للحرب المقبلة، ضمان وجود نظام فعّال لتدفق المعلومات. ويفترض بهذا النظام ان يتلاءم ويوفر اجوبة مع التقديرات التي تأتي من مصادر مختلفة. والاقتراحات التي رأى اوري دروري ضرورة لاتباعها كاسلوب لمعالجة ضمان فعالية هذا النظام ازاء العوائق المحتملة، تتناول اسلوبين:

الاول: اتباع طريقة الالاعيب ـ المناورات او السيناريوهات. وتمتاز هذه الطريقة بأنها توفر فهماً افضل للمشكلات، وتتيح التدريب على التفكير، وتُكسِب مناعة في التعامل مع المفاجآت.

الثاني: الاسلوب القياسي، بالاعتماد على دراسة التاريخ العسكري (التجارب). ويتيح ذلك تنمية مناعات في مواجهة الاخطاء المحتملة، مع مراعاة القيود على هذا الاسلوب، التي تأتي من الاستخدام السوقي لدروس التاريخ.

نظرية القتال كبديل

يمكن اعتبار نظرية القتال بديلاً من معضلة المشكلات الناجمة عن نقص الموارد. هذا ما طرحه العميد دافيد كاتس. ويتم ذلك على أساس تحقيق الحسم من خلال عناصر المناورة الاستراتيجية والتكتيكية؛ حيث يمكن ان تشكّل القدرة العملانية لوسائل قتال متطورة أمراً أهم من وجود كمية ضخمة من وسائل قتال قديمة؛ فنظرية قتال «ثورية» مشتقة من تكنولوجيا معروفة ـ تقليدية ـ يمكن ان تكون أكثر جدوى وفعالية من وسيلة قتال حديثة، يتم تطبيقها بمساعدة نظرية قتال معروفة. وفي اعتقاد كاتس، ان نظرية القتال يجب ان تركز على اسلوب من شأنه اختصار مسارات الحرب (الجولات القصيرة)، وذلك على أساس هجوم النوعية، الذي لا يتحطم بهجوم الكمية. وهنا، من الاهمية، أيضاً، ادخال تعديل على نظرية القيادة والسيطرة، من أجل تحسين مسارات اتخاذ القرارات؛ كما يستوجب ذلك تأهيل القيادات، حتى تتمكن من استغلال عناصر القوة بمرونة كافية، وذلك